

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

الأخلاق:

هي مجموعة القواعد والمبادئ التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته ويحتكم إليها في تقييم سلوكه.

القيم:

معايير وأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية.

أو هي تعبير عن المعتقدات الشخصية للفرد وهي التي تحدد ما يجب أن يفعله أو لا يفعله وما هو صحيح أو خطأ وهي التي توجه سلوكنا مع الآخرين.

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

- أخلاقيات العمل (المهنة):
 - هي المبادئ والمعايير، التي تعتبر أساساً للسلوك المستحب من أفراد العمل ويتعهد أفرادها بالالتزام به.
- آداب المهنة:
 - هي مجموعة القواعد والأصول المتعارف عليها عند أصحاب المهنة الواحدة

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

- ما سبب عدم أداء البعض للعبادات أو الواجبات في أوقاتها؟
- هل يستطيع الفرد أن يغيّر من خلقه وسلوكه؟
- ما سبب تراجع البعض عن أداء العبادات والمهام في أوقاتها؟
- لماذا يحتاج الفرد إلى التغيير في أخلاقه وقيمه؟
- هل نستطيع تغيير سلوكياتنا وتصرفاتنا دون التغيير في القيم؟
- ما الوسيلة المثلى للتغيير؟

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

- قال سبحانه وتعالى:
(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)
- قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يتصبر يصبره الله).
- ما ورد في الحديث الموقوف:
(إنما العلم بالتعلم ، وإنما الحلم بالتحلم)

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

- مفهوم الانضباط:
 - لغة من الضبط. يقال ضبط الشيء إذا حفظه بالحزم
 - وهو الحزم في تنظيم الأمور سواء الانضباط في الأوقات أو التصرفات.

– أيضا هو الاهتمام بالجانب التقني بجميع الأنظمة والتعليمات المنظمة للعمل.

- الجانب التقني: هو طريقة تسيير العمل باتباع رسم تدفقي للمهام على سبيل المثال.

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

- الفرق بين الانضباط والإتقان:
 - الإتقان هو إحكام الشيء , وأداؤه بأفضل طريقة ممكنة.
 - قد يقوم الفرد بأداء العمل، لكن لا يعني هذا أنه أتقنه
 - قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).
- فلسفة "د ا م"، ثلوث الإتقان والذي تفيد بأن إنجاز الأعمال لا يعني إتقانها، وأن الإتقان مستوى أرفع:
 - د: دقة (عدم التشتت والدقة في تحديد الهدف)
 - ا: اهتمام (الاهتمام بكل ما من شأنه تحقيق الهدف)
 - م: متابعة (المراجعة المستمرة على الأداء وتقييمه)

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

- هل تتم العبادات في الإسلام دون الانضباط؟
 - مثلا: الصلاة، الزكاة، الصوم...
- **صور الانضباط الوظيفي:**
 1. الانضباط في الهيئة (الشكل الظاهري)
 2. الانضباط في الوقت
 3. الانضباط في التعامل (التصرفات)

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

- **العوامل المؤثرة إيجاباً على الانضباط والأخلاق**
 - **العامل الأول: الإيمان والتوحيد:**
 - الإيمان بالله تعالى يقتضي اتباع ما أمر وترك ما نهى عنه سبحانه. ومما أمرنا الله به مثلاً التراحم وعدم الظلم لأن الفرد يعلم أن الله تعالى أقدر عليه.
 - الإيمان بالرسول عليهم السلام يدعو إلى التخلق بأخلاقهم، لأن الأتباع يتأثرون بالمتبوع.
 - الإيمان يقينا باليوم الآخر يجعل المؤمن أكثر خلقاً وتواضعاً مع غيره بل وشفحاً على من أخطأ بحقه.
 - **العامل الثاني: العبادات:**
 - قال سبحانه وتعالى: (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)
 - لها أثر إيجابي كبير في أخلاق الفرد وتصرفاته.
 - تجد المحافظ عليها والمقيم لشعائرها أكثر حليماً وأناة ورحمة.
 - الحديث الموقوف على ابن مسعود رضي الله عنه (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له)

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

- صور من آثار العبادة على النفس:
 - تحكم التصرفات وتصفي الذهن
 - زيادة الرقابة الذاتية
 - ترقق القلب وتزيد الإيمان
 - تورث الإخلاص
 - في الصوم، تزكية للنفس وضبطها، وتذكير بأحوال الفقراء والمحتاجين
 - تقوية الروابط الاجتماعية
 - انقضاء الحاجات:

قال سبحانه وتعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين)

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

- العامل الثالث: الصحبة والصدقة والمخالطة
 - من الطبيعي تأثر الإنسان بمن يخالط حتى ولو تعدى ذلك إلى غير بني جلدته.
 - دعى الإسلام إلى عدم مجالسة الظالمين
قال تعالى: (فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين)
 - وقال النبي صلى الله عليه وسلم (مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير...)
 - يجب على الفرد اختيار الصاحب الناصح وليس المادح
- العامل الرابع: التربية
 - ما ذكرنا سابقا أن أغلب الأخلاق تكتسب اكتسابا، وهنا تأتي أهمية التربية

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

ذُكر في مجمع الحكم لأحمد قبش:

مشى الطاووس يوماً باعوجاج فقلد شكل مشيته بنوه
فقال علام تختالون؟ قالوا بدأت به ونحن مقلدوه
فخالف سيرك المعوج واعدل فإننا إن عدلت معدلوه
أما تدري أبانا كل فرع يجاري بالخطى من أبوه
وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

- من وسائل التربية:
 - الترغيب والترهيب وليس التجريح والتعدي
 - التضحية والتوجيه والشدة إذا احتيج إليها
 - القدوة الحسنة المتمثلة في الأب والأم مع أبنائهم
- تتعرض التربية إلى بعض المعوقات منها:
 - عدم الرقابة وانشغال الوالدين
 - التقنيات وسوء استخدامها
 - الانفتاح الغير منضبط على العالم من حولنا.

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

- العوامل المؤثرة سلباً على الانضباط والأخلاق:
 - عدم الخلط بين هذه العوامل وأسباب تراجع الأخلاقيات
 - يتعرض الفرد إلى عوامل تجبره على مخالفة قيمه ومنها:
 - الإكراه: وهو إرغام الإنسان على فعل أو قول ما لا يريده
 - الإكراه هو ما يصرف الإنسان عن الاختيار
 - المكروه لا يؤخذ شرعا
 - قوله تعالى (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ)
 - قوله صلى الله عليه وسلم (عفى لأمتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)
 - لا يوسم المكروه بما فعله مجبراً لأنه لا يعد من خلقه
 - المواقف المحرجة لا تعتبر إكراها

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

• الغضب:

- أحد العوامل المؤثرة سلباً على الأخلاق
- يخرج الإنسان عن تصرفاته السوية
- امتدح الله عز وجل كاظمي الغيظ
- قال صلى الله عليه وسلم (ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)
- بعض الوسائل لتخفيف الغضب:

• الوضوء

- قال صلى الله عليه وسلم (إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ)
- ذكر الله سبحانه
- قال تعالى(الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)
- تغيير الهيئة من الوقوف إلى الجلوس والعكس
- قال صلى الله عليه وسلم (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع)

الفصل الرابع: الانضباط والالتزام الوظيفي

تابع العوامل المؤثرة سلباً على الانضباط والأخلاق:

- الرياء والمصلحة :
 - تصنع سلوك معين للوصول إلى مصلحة
 - المرائي يسيء لنفسه وللمجتمع
 - للتمييز بين السلوك الحقيقي من المتصنع يمكننا القيام بالتالي:
 - الرجوع إلى أهل الخبرة والدراية
 - ملاحظة سلوك الفرد لمدة من الزمن، وهذا لا يعني تصيد العثرات
 - اختبار المتصنع والمرائي في بعض المواقف التي لا يصبر عليها إلا الصادقون.
- الخوف:
 - هو عامل قهري يسيطر على نفسية الإنسان
 - وأحد أهم الطرق للتخلص منه هو الإيمان اليقيني بأن ما يصيب الإنسان هو من قدره الذي قدر له.